اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ٤٥٩٧
التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٧

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والمرفق به ت ذ ٤/٥٧٤٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المدخل الرئيسي – الطابق الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ.د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ.د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاوي	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ.م. د. مدين عبد خلف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ.م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطَب	أ.م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ.م. د. مرفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ.م. د باسم محمد أبراهيم	١٥٨
١٣	المجال الكوني بوصفه محدِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاوي	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م.د. حسنين علي دعير الكناني	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د.وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	انثروبولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك»دراسة فكرية	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاوي	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي – دراسة استطلاعيه في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجى ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م.م ديار طاهر ياسين م.م احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ/ ٥٤١هـ ١٠٥٦م – ١١٤٧م»	م.م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية—الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠ : دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير ايات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية»مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث:احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧–٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف:الدكتور ميرنجف موسوى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة:فاطمة سليم عبد منصور أ.م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية»دراسة ميدانية»	الباحث:بلال جاسم زيدان أ.م.دعلاء كريم مطلك	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م.د.حيدر عبد الأمير صابط كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤–٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار(ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبّؤيّة لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب«جمعًا ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أنموذجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة

الباحث: احسان فيصل بريج
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان
أ. د. سلام حديد رسن
جامعة البصرة/ كلية الآداب

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستخلص:
كانت وما زالت الرواية ذلك الجنس الأدبي الأكثر تعلقا ومحاكاة للواقع، عبر بنيتها تصور لنا عوالم متخيلة ذات أبعاد حقيقة، تلتقي فيها الشخصيات في إطار زماني ومكاني هو موضوع الرواية، تتصارع حينا وتتحاور حينا آخر تحت حدث واحد تتحرك وتنمو شيئا فشيئا.
والصراع ظاهرة فنية، حيث يُعتبر الوقود الذي يتحرك به العمل الروائي، وهو أيضا من أساسيات البناء السردي وقوام الخطاب الروائي.
الكلمات المفتاحية: الرواية،العوالم المتخيلة،السرد، الخطاب الروائي.

Abstract
The novel has always been، and remains، the literary genre most closely linked to and imitating of reality. Through its structure، it portrays imaginary worlds with real dimensions، where characters meet within a temporal and spatial framework that is the subject of the novel. They sometimes clash and sometimes converse، all under a single event that gradually unfolds and develops.
Conflict is an artistic phenomenon، as it is considered the fuel that drives the narrative work، and it is also one of the basics of narrative construction and the foundation of narrative discourse.
Keywords: Novel, Imaginary Worlds, Narrative, Narrative Discourse.

مدخل

مفهوم الصراع:

نستهلُ حديثنا بتعريف مفهوم الصراع من الناحية اللغوية ثم الاصطلاحية .

أ– لغة: جاء في لسان العرب الصراع من الجذر اللغوي (ص. ر. ع)، و» الصرع الطرح بالأرض وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه بصرعه، صرعا، وصِرعاً، الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب، فهو مصروع وصريع والجمع صرعى، والمصارعة والصرّاع معالجتهما أيهما يصرع صاحبه، وفي الحديث مثل المؤمن كالخامة في الزرع، تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى (...)، والمصرع موضوع (...)، وصريع شديد الصرع وإن لم يكن معروفا بذلك وصُرعةُ كثير الصرع لأقرانه يصرع الناس وصُرعه يُصرع كثيرا يطرد على ذين باب وفي الحديث أنه صُرع عن دابة فجحش شقه، أي سقط عن ظاهرها..."(١).

وجاءت لفظة صرعى في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾(٢).

فكلمة صرعى في الآية الكريمة أفادت معنى الطرح على الأرض والموت كذلك.

وفي القاموس المحيط ورد الصراع على أنه من الصرع، وهو " علة تمنع الأعضاء التنفسية من أفعالها منعا غير تام"(٣).

فهنا يفيد معنى العلة التي تمنع الحسم من القيام بأعماله، أي تسبب له العجز. ويمكن القول أنَّ الصراع مشتق من الجذر اللغوي (ص.ر.ع)، بمعنى الطرح على الأرض، والعلة التي تُفيد الجسم، والمقاومة والشدة،

١ – ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، ج٨، ١٩٩٦، (مادة ص.ر.ع)، ص٣٩٦.
٢ – سورة الحاقة، الآية ٧.
٣ – الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج٣، ط١، ١٩٩١، ص٥٦.

وله أن يدل على النزاع، والخصام، والخلاف، والشقاق.

ب- اصطلاحا: تنوعت المفاهيم الاصطلاحية وتعددت في طرح مفهوم الصراع، والسبب في هذا إلى تعدد المذاهب والنظريات التي تناولته بالدراسة.

فيعرف مفهوم الصراع في قاموس مصطلحات الفلسفة بأنه: "النزاع والمبالغة بين القوى المتخالفة أو المتباينة، كالصراع على الاختصاصات وصراع المصالح، وصراع القوانين والصراع المُلح بين الدول والصراع النفسي بين نزوات المرء، ومحرمات المجتمع والصراع بين الأنا واللاأنا، وبين الأنا والأنا العليا، وبين الشعور واللاشعور، وبين العقل والقلب، وبين الحب والواجب أو القانون، وصراع الإقدام والإحجام"(٤).

وبطبيعة الحال فإن الصراع موجود في الحياة في كل الأصعدة والاختصاصات؛ سواء الصراع مع النفس بين الرغبات والمحرمات، أو الصراع بين القلب والعقل، أو صراع المصالح أو الصراع بين الدول.

-والصراع هو " مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي، وهو حتمية مرتبطة بالوجود الإنساني، وهو عملية اجتماعية أو موقف يحاول فيه اثنان أو اكثر من الأفراد والجماعات أن يحقق أهدافه لصالحه، ومنع الآخرين من تحقيق ذلك، ولو اقتصر الأمر القضاء عليه وتحطيمه أو إيذائه. أو أنّه تصادم الإرادات والقوى بين خصمين أو أكثر، حيث يكون هدف كل خصم في هذا التصادم هو تحطيم الآخر كلياً أو جزئياً، بحيث تسود إرادته على إرادة الخصم"(٥).

واستنادا لهذا التعريف نخلص إلى أنَّ الصراع هو تلك النزاعات بين أفراد المجتمع الواحد، وقد تحصل بين مجتمع ومجتمع آخر، حيث يسعى كل طرف إلى إثبات وجوده على حساب الطرف الآخر، بغض النظر عن ما قد يسبب له من أذى.

-والصراع في " معجم مصطلحات الأدب" ل "مجدي وهبة" والذي يرى أنَّ الصراع هو: "التصادم بين الشخصيات أو النزاعات الذ يؤدي إلى الحدث في المسرحية أو القصة، وقد يكون هذا التصادم داخلياً في نفس أحد الشخصيات، أو بين إحدى الشخصيات وقوى خارجية كالقدر أو البيئة، أو بين شخصيتين تحاول كل منهما أن تفرض إرادتها على الأخرى"(٦)، ف "مجدي وهبة يرى الصراع هو التصادم بين الشخصيات في القصة أو المسرحية، ويقسمه إلى ثلاثة أنواع هي الصراع الداخلي (صراع الشخصية ضد نفسها)، والصراع الخارجي (شخصية ضد العوامل الخارجية المؤثرة)، وأضاف نوعاً آخر وهو تصادم شخصية ضد شخصية أخرى لاختلافهما في الرؤى والأهداف.

-أما عند إبراهيم فتحي في معجمه "المصطلحات الأدبية" فيرى أنَّ الصراع: "يسمى تضاد الأشخاص أو القوى الذي يعتمد عليه الفعل في الدراما والقصة صراعاً، والصراع الدرامي هو الصراع الذي ينمو من تفاعل قوى متعارضة (أفكار، مصالح وإرادات) في حبكة، ويمكن القول إنَّ الصراع هو المادة التي تُبنى منها الحبكة"(٧)، بمعنى أنه ربط الصراع بالفعل الدرامي، والذي يتشكل أساساً بوجود قوى متضاربة الآراء والمصالح، فالصراع هو لُب الحبكة.

٤- عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط٣، ٢٠٠٠،ص٤٦٤- ٤٦٥.

٥ - الزبير بن عون: تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة «دراسة حالة المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بولاية الأغواط»، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠٠١، ص١٥.

٦ - مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص٢٢٤.

٧ - إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقص، تونس، ط١، ١٩٨٨، ص٢٢٢.

وعادة الصراع " ما يشير إلى حالة أو وضع تقوم فيه جماعة من البشر بالاشتباك في نوع من المعارضة الواعية مع جماعة أخرى أو أكثر من جماعة، على أساس أنَّ الجماعات المناوئة تبدو أنّها تسعى إلى أهداف لا تقبلها الجماعة الأخرى، فالصراع هو نوع من التعامل حول قيم ودعاوى بشأن موارد وسلطة أي إنَّ الصراع ينطبق على التفاعل الذي يحدث بين البشر وبعضهم البعض"(٨). وهذا يعني أنَّ الصراع حالة اجتماعية يقوم بها الفرد أو الجماعة من أجل الدفاع عن القيم أو أهدافهم التي لا تقبلها جماعة أخرى.

و»الصراع في الأصل نزاع بين شخصين يحاول كل منهما أنَّ يتغلب على الأخر بقوته المادية، كالصراع بين الأبطال الرياضيين، أو الصراع بين الدول في الحرب. كما يطلق الصراع مجازا على النزاع بين قوتين معنويتين تحاول كل منهما أنَّ تحل محل الأخرى كالصراع بين رغبتين، أو نزعتين أو مبدأين، أو وسيلتين، أو هدفين"(٩). أي إنَّ الصراع يكون بين جانبين متعارضين إما أبطال رياضيين أو صراع بين الدول في الحرب، أو الصراع بين قوتين معنويتين متمثلة في رغبتين متضادتين أو هدفين لا يتقبل أحدهما الأخر.

ويأتي الصراع أيضاً ك" ظاهرة اجتماعية تتضمن حالة من الضغط النفسي أو عدم الارتياح الناتج عن عدم الاتفاق بين رغبتين أو أكثر من رغبة أو قد يكون تعارضا بين إرادتين أو أكثر، أما المفهوم الشامل للصراع فهو حالة يكون سببها التعارض الحقيقي أو التخلي للمصالح والقيم والاحتياجات، وقد يكون الصراع داخليا (في نفس الشخص) أو صراعا خارجيا (بين شخصين أو أكثر)، فمفهوم الصراع يفسر العديد من جوانب الحياة الاجتماعية مثل التعارض في المصالح والاختلاف الاجتماعي والحروب بين الاشخاص أو المنظمات أو الجماعات، ومن الناحية السياسية يشير إلى الثورات أو الحروب أو النضالات والتي يستخدم بها القوة مثل الصراع المسلح"(١٠).

فالصراع يعني نزاع واختلاف وتضارب في الآراء والمصالح والمعتقدات، وقد يكون بين الإنسان ونفسه، أو بين شخصين، أو بين مجموعتين أو أكثر أو بين دولتين أو أكثر.

وخلاصة القول نستطيع تعريف الصراع بأنه مواجهة بين طرفين اثنين أو أكثر مختلفين، أو داخل الإنسان نفسه، بغية الوصول إلى الهدف المنشود القائم على مبدأ المعارضة والخصومة. ورغم تعدد تعريفات الصراع فإنه يبقى الظاهرة الأكثر انتشارا في المجتمع كونه يعد رابطاً بين العلاقات المتوترة والقائمة على التناقض.

الصراع عند علماء النفس:_

اعتبر الصراع "نزاع بين قوتين معنويتين تحاول كل منهما أن تحل محل الأخرى، كالصراع بين رغبتين أو نزعتين أو مبدأين أو وسيلتين أو هدفين، أو الصراع بين القوانين أو الصراع بين الحب والواجب، أو الصراع بين الشعور واللاشعور في ظاهرة الكبت"(١١).

فعلم النفس إذن يربط الصراع بالإنسان في كل حالاته ووظائفه في الوجود.

الصراع عند علماء الاجتماع:_

اقترن مفهوم الصراع عند علماء الاجتماع بالنُظم والعادات والتقاليد التي تختلف من مجتمع لآخر، ويرتبط الصراع فيها « بالصراع الطبقي في الحياة الاجتماعية، فهو اجتماع بين قوى اجتماعية قاهرة وأخرى مقهورة، وهذا ناتج عن فقدان التوازن في النظام الاجتماعي، ذلك أن ظاهرة الصراع الطبقي في المجتمعات

٨ – الأزهر ضيف: جميلة زيدان، نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، ع٢٠، ديسمبر، ٢٠١٦، ص١٨٩.

٩ – جميل صليبا: دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، د.ط، ١٩٨٢، م١، ص٧٢٥.

١٠ – وهيبة دللع: « التحول من الصراع الإيدلوجي إلى الصراع الحضاري: الخلفيات والأبعاد»، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، ع١، مج٥، جامعة الجزائر٣، ٢٠٢٠، ص٦٨٥.

١١ – جميل صليبا: المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص٧٢٥.

المستضعفة تشكل ظاهرة بارزة، حيث تتخذ كل طبقة وكل فئة من الفئات نظاما ومنهجا أيديولوجيا يؤطر فكرها ويحدد مسارها»(١٢).

وقد عاملت الطبقة البرجوازية باقي الطبقات على أنها طبقة عليا وباقي الطبقات دونها، وبالتالي اعتبرت من بين الطبقات الراقية، وهذا الأمر زاد من شدة الصراع بينها وبين باقي الطبقات.

الصراع عند المؤرخين:_

ورد الصراع عند المؤرخين في معنى واحد وسموه بالصراع الحضاري، وقصدهم في ذلك إن بعض الأمم قد حاولت " أن تقيم امبراطوريات أو عولمات لها، وفي القرنين الأخيرين اشتدّ التأثير ودفع بالحروب إلى أن تأخذ طوابع مختلفة منها الادعاء بالتحضر والتثقيف والتبشير، وما كان ذلك إلا ليكون وجها من وجوه السيطرة وإلغاء الشعوب، وخرائط تكونت على أديم الأرض منذ ملايين السنين"(١٣).

ولهذا تكون ممارسات التثقيف والتبشير طريقة من طرق الصراع الذي نتج عادة عن السيطرة بكل أشكالها وصورها.

وفي الشأن نفسه يقول سالم المعوش: «إن الصراع بين المعسكرات وبين الأيديولوجيات والنظم السياسية والاشتراكية والرأسمالية، والشرق والغرب، والشمال والجنوب، والأغنياء والفقراء، والمركز والمحيط، والاستعمار الجديد، وحركات التحرر الجديدة، قد انتهت لصالح طرف واحد هو الطرف الأول، فقد كان الطرف الأقوى وعلى الطرف الثاني أن يعترف بالهزيمة ومن يخسر الواقع يخسر في الذهن"(١٤). وهذا ما يجعل الكفة تنقلب لصالح الأقوى ليصبح صاحب الحق والآخر هو العدو، وعلى الجميع الاعتراف بذلك.

المفاهيم المرتبطة بالصراع والمتداخلة معه:_

يتعلق مفهوم الصراع بالكثير من المفاهيم المتشابهة كالتنافس والنزاع والاختلاف إذ إنّه كثيراً ما يحصل خلط بينها وبين الصراع، وتستعمل هذه المفاهيم على أنها تدل على الصراع، غير أنها تتسم بشكل عام بتواضع مفهومها الصراعي مقارنة بمفهوم الصراع ومغزاه الفعلي.

١_ التنافس:

ثمة من يخلط بين التنافس والصراع ويعدهما مترادفين، "في حين أنَّ الصراع موجه نحو طرف آخر، وهو يتضمن أفعال ومحاولات لإعاقة الطرف الآخر بينما المنافسة تسعى لتحقيق هدف دون التدخل في شؤون الطرف الثاني، كالاستجابات، والتنافس على السلطة دون إعاقة أهدافه ونشاطاته، ويمكن أن تؤدي المنافسة إلى الصراع وذلك عندما تكون المنافسة غير شريفة، أو تقترن بالوشاية بالطرف الأخر لدى الرئيس، أو تشويه الحقائق أو بث الشائعات ضد المنافس الأخر ونشرها"(١٥). وهذا يعني أنَّ التنافس من أشكال الصراع لكنه أقل حدة.

٢_النزاع:

١٢ – إبراهيم عباس: الرواية المغاربية الجدلية التاريخية والواقع المعيش، دراسة في بنية المضمون، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، دط، ٢٠٠٢، ص٦١.

١٣ – سالم المعوش: الأدب وحوار الحضارات، المنهج– المصطلح– النماذج، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، د.ت، ص٢٧٩.

١٤ – سالم المعوش: الأدب وحوار الحضارات، المنهج– المصطلح– النماذج، مصدر سابق، ص١٩– ٢٠.

١٥ – الزبير بن عون: تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة «دراسة حالة المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بولاية الأغوط»، ص١٤٧. نقلا عن: سلامة عبد العظيم حسن، طه عبدالعظيم حسن: استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٧، ص٢٣ .

يبين النزاع في المصادر اللغوية، بأنه بيان أسباب أو حقائق لتأييد أو معارضة شيء ما، أو أنّه المجادلة، والمناقشة، أو الجدال حول شيء ما أو بخصوصه ومن الشائع جدا في المعاجم اللغوية أنَّ النزاع والصراع لهما نفس المعنى في حين أنّه عند مقارنة هذين المصطلحين تجد الأول يشير إلى درجة أقل حدة وأقل شمولا في الاختلافات بحيث تشعر معه أطراف الصراع أنَّ أهدافهما غير متوافقة من جانب، بالإضافة إلى أنّ كلا من أطراف الصراع لا يكون فقط متورطا بصورة أو بأخرى في الموقف الصراعي، إلا أنّه مهتما باستثمار هذا الموقف الصراعي من خلال التصعيد(١٦). بمعنى إنَّ الصراع أعلى درجة من النزاع فهو النزاع في مرحلة متطورة، ومن الممكن أن يتحول النزاع إلى صراع.

٣- الاختلاف:

يولّد الاختلاف مع ولادة الإنسان سواء في شكله أو فكره أو غيرها من الأشياء التي تحكمه، ولعل هذا الاختلاف يشير إلى الطبيعة البشرية بين الناس من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، وينظر كذلك إلى الاختلاف كأمر من أمور الحياة العادية، وإن لم ينظر إليه باعتباره من الأشياء التي تتسم بنكهة ومذاقٍ خاص يضفي عليها قدرا من الحيوية والفاعلية، إذ لم يكن ليتحقق فيما لو تماثل الأفراد في كل شيء بينهم. وهذا الاختلاف بحد ذاته ليس سببا للصراع(١٧). أي إنَّ الاختلاف ميزة تمز الإنسان عن غيره، لأنه يعطي للحياة مذاقاً خاصاً، ويعطيها قدراً من الحيوية لم تكن ستتواجد لو كان فيها تماثل بين الناس، والاختلاف ليس دافعا من دوافع الصراع.

أسباب الصراع:

للصراع أسباب كثيرة، تتنوع حسب الموقف الذي يكون فيه الصراع، فأحيانا يكون الصراع نفسياً أو ثقافياً أو سياسياً أو غيرها من الصراعات، وتتنوع أشكال الصراع بتنوع أسبابه.

١- السبب السياسي:

من أسباب الصراع الرئيسية هو السياسة، " فالعناصر السياسية تصبح المدرج الرئيسي كسبب للصراع بين الناس، هناك أفراد يملكون القوة ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات الهامة، وعادة ما يكون هناك تنافس بين صناع القرار المهيمنين على السلطة وبين أفراد المجتمع الذين ليس لهم سلطة حقيقية في النظام السياسي"(١٨). أي أنَّ من أسباب الصراع هو العامل السياسي، فالفرد الذي يمتلك السلطة والنفوذ يفرض سيطرته على الفرد الضعيف، وينتج عن هذا صراع بين من يمتلكون السلطة أو بين السلطة والمجتمع.

٢- السبب لاقتصادي:_

تحدث النزاعات أيضا لمن لديهم خلفية من التنافس الاقتصادي، بالإضافة إلى "اختلاف المصالح الاقتصادية بين الدول يؤدي إلى التنافس والصراع بين المجتمعات وتظهر الانقسامات بين الدول الغنية والدول الفقيرة"(١٩). وهذا يعني أنَّ الاقتصاد أيضا من مسببات الصراع فقد يكون الصراع في دولة واحدة أي بين رؤساء الأعمال فيما بينهم، أو بينهم وبين المجتمع الفقير، وقد يحدث الصراع بيم الدول الغنية والدول الفقيرة بسبب اختلاف المصالح.

١٦ – ينظر: منير محمود بدوي: «مفهوم الصراع في الأصول النظرية الأسباب والأنواع»، مجلة دراسات مستقبلية، ع٣، جويلية، ١٩٩٧، ص٤٣.

١٧ – ينظر:منير محمود بدوي: «مفهوم الصراع في الأصول النظرية الأسباب والأنواع»، مرجع سابق، ص٤٣.

١٨ – الأزهر ضيف: جميلة زيدان، «نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي»، مرجع سابق، ص١٩٢.

١٩ – نفسه، الصفحة نفسها.

٣- السبب الديني:

يكون الدين أحد أسباب الصراع "باعتباره أحد عوامل الصراع للوهلة الأولى مفارقة للغاية. فمن ناحية ينظر إلى الدين على أنه مصدر الأخلاق والقيم، بينما يعتبر من جهة أخرى مصدرا للصراع، ودلائل كثيرة على نشوب الصراع في المجتمع نشأة عن البشر، بشكل أوضح ينشأ الصراع من الأنشطة البشرية"(٢٠). "فجهل بعض التفسيرات الدينية بالثقافات السائدة يدفعهم إلى التنافس، إذ يحاول كل فريق فرض معتقداته الدينية على الآخرين، هذا التعصب يدفع بالأفراد إلى الدخول في حروب مع الآخرين"(٢١).

وبناء على ذلك ليس من السهل حصر أو عد أسباب الصراع لأنها متغيرة وغير ثابتة، فهي تختلف باختلاف نوع الصراع والمكان والزمان ومن مجتمع إلى آخر، وتختلف أيضا في البلدان المتطورة عن مقابلها الأقل تطورا.

الصراع النفسي:

منذ بدء الخليقة على هذه الأرض والإنسان يعيش سلسلة من الصراعات الاجتماعية والثقافية والنفسية، والأخير يهمنا إذ "يعد الصراع النفسي ظاهرة نفسية انفعالية اجتماعية تحدث عندما تواجه الفرد في حياته مواقف تتسم بالاضطراب النفسي مما تجعله في حيرة من أمره في كيفية تجاوز العقبات، ويحدث الصراع عندما يواجه الفرد موقفين متناقضين وهذا يتطلب منه أن يختار أحدهما حتى يتوقف الصراع ويشعر بقدر كاف من الصحة النفسية"(٢٢).

يعتبر محمد الخالدي أنَّ: " الصراع النفسي هو عبارة عن حالة تصادم الدوافع والحوافز وفيها يكون للفرد اختياران بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة ومتناقضين بالاتجاه فالسمة الغالبة في الصراع النفسي هو أنَّ الفرد الذي يتوجب عليه الاختيار يشق عليه أن يحسم الصراع لصالحه أي الاختيارين. وفي الصراع العادي لا يشعر الفرد بالألم أو التردد وهو يختار بل تتم المفاضلة تلقائيا"(٢٣). يُصرّح الأديب الخالدي بأن الصراع النفسي هو تعارض دافعين بنفس القوة يتنافسان لنيل الإشباع ، وهو ما يولد داخل الفرد الحيرة، والقلق، والألم، وهو عكس الصراع العادي الذي يتم فيه الاختيار تلقائيا.

ونستطيع التحدث عن الصراع النفسي حين تواجه شخص ما متطلبات داخلية متعارضة، "فقد يحدث الصراع نتيجة تضارب بين أوامر الواجب(ضمير) وميول النفس (الخسيسة) التي تتناقض مع أومر الواجب، ويحدث أحيانا حين يريد الشخص إشباع حاجتين في وقت واحد، وأحيانا أخرى عندما يعترض عائق مادي أو اجتماعي طريق إشباع حاجة أو تحقيق غاية"(٢٤). بمعنى أنَّ الصراع يحدث عندما تتضارب نزوات الفرد وميولاته النفسية مع أوامر الواجب أو الضمير، أو في حالة وجود عائق مادي أو اجتماعي يمنعه من

٢٠ – ميليا أرياني: دوافع الصراع السياسي في رواية» هاتف من الأندلس» لعلي الجارم، رسالة لنيل الماجستير، في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب الإنسانية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، دار السلام، بند أتشة، ٢٠٢٠، ص١٥.

٢١ – الأزهرضيف: جميلة زيدان، «نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي»، مرجع سابق، ص١٩٢.

٢٢ – عبد الكريم سعيد المدهون: «الصراع النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة»، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢٧، جوان، ٢٠١٧، السنة التاسعة، ص٣.

٢٣ – أديب محمد الخالدي: المرجع في الصحة النفسية(نظرية جديدة)، دار وائل، عمان، الأردن، ط٣، ٢٠٠٩.

٢٤ – خير الله عصار: مقدمة لعلم النفس الأدبي، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، عنابة، ط١، ٢٠٠٨، ص٨٣.

تحقيق غايته.

أي أنَّ هناك نوعين من الصراع النفسي داخلي، وصراع نفسي خارجي.

ويطلق على الصراع النفسي أيضا الصراع الداخلي أو الصراع مع الذات (النفس)، فهو يتعلق بصراع الشخص مع نفسه إذ تتجاذبه قوتان، مثل قوة الحق والباطل، أو قوة الإرادة وقوة الإعراض، وغالبا ما يكون قصير المدة ومصيريا(٢٥). فالصراع الداخلي مرتبط بالحرب الداخلية للشخصية، أما في الرواية فالصراع ينتج من خلال تحاور الشخصية مع نفسها. وهذا الصراع يحدث داخل نفسية الشخصية الروائية، أو يعني تصارع الشخصية مع ذاتها، ويرتبط هذا الصراع بالحالة الذاتية، أو ذات الشخص في تحدي المشكلة.

تجليات الصراع النفسي رواية الحركة:_

لا يقتصر الصراع النفسي في حدود المعركة الدائرة بين "الخير" المطلق و"الشر" المطلق، بل هو تمثيل حي ومستمر لثنائيات متصارعة تستقر في أعماق عقل الشخصية ووجدانها. هذه الثنائيات ليس لها حدوداً فاصلة واضحة، بل هي قيم متداولة ومتغيرة، تتشكل هويتها وأولوياتها من خلال سياق المواقف وتقلبات الحياة، و» الشخصيات المتعددة والموجودة في العالم الروائي. تشتغل في سياقين متضادين؛ الأول: سياق الروائي الشخصية داخل الرواية، والثاني سياق الشخصيات الروائية الأخرى"(٢٦).

وفي هذا المسرح الوجودي الداخلي، لا تتوقف المعركة بانتصار طرف وإبادة آخر، بل هي عملية تفاوض مستمرة، تُصنع منها قرارات الشخصية وسلوكياتها، وتتولد منها في النهاية هويتها المعقدة.

وفي رواية "الحركة" للكاتب "عبد الإله بلقزيز" نجد ثنائية الأمن والاستقرار(البيت والسلطة) الحرية والمخاطر(الشارع والحركة)، تمثل الثنائية المحورية التي تنتج أهم أشكال الصراع النفسي، وتصورات الخير والشر.

الصراع الداخلي للأب: "كثيرا ما يردّد مع نفسه أن مشكلة الإنسان هي دماغه، ... هو إذن، مستودع المصائب وخزّانُها، ومَن أفلح في أن يُقفِل بابَه ويعطّل نشاطه، نَعِمَ بالراحة والهناء"(٢٧). حيث يمثل الأب البنية النفسية التي ترى أن "الشر" يتمحوّر في التفكير والنشاط السياسي. بينما "الخير" في السلبية واللامبالاة. فصراعه النفسي هو صراع بين رغبته في الراحة (الخير كما يراها)، والواقع المزري الذي يفرض عليه التفكير(الشر بتصوراته)، "يتمنى في قرارة نفسه أن لا يصيب ابنه مكروهٌ ... إنه يقبل أن يضعوا ابنه في مستشفى للمجانين على أن يقتلوه، أو يُخفوه عن الأنظار"(٢٨). وهنا يصل الأب في تصوّره للخير والشر إلى ذروة التشويه، إذ يصبح "الخير" هو انقاذ الأبن حتى لو كان الثمن عقله وكرامته (مرض عقلي)، و "الشر" هو موته أو اختفاؤه بسبب موقفه السياسي. و هذا يكشف عن صراع نفسي عميق بين الحب الأبوي المشوه والخوف المرضي من السلطة.

ويعاني "حسن" من صراع نفسي يصوّر الخير كالتزام ووعي في مع السيد الهاشمي "خيّرني بين تَرك الحركة ومغادرة البيت"(٢٩). ... "لن أقبل منه مناقشةً في هذا الموضوع ثانية... لن أنسى لك سعيك المشكور يا عمّي، لكنك لن تخالفني في أن حقوقي وكرامتي فوق أي اعتبار"(٣٠). يجزم حسن صراعه النفسي لصاق

٢٥ – ينظر: يوسف حسين حجازي: عناصر الرواية، د.د، د.ط، د.ت، نسخة الكترونية، ص١٨.
٢٦ – عقيل عبدالحسين: السرد والتبرير في نماذج من الرواية العراقية الحديثة(دراسة نقدية)، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد،ط١، ٢٠١٨، ص٩.
٢٧ –عبدالإله بلقزيز: رواية الحركة، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٢، ص٩–١٠.
٢٨ – نفسه، ص٣٠.
٢٩ – عبدالإله بلقزيز: رواية الحركة، مصدر سابق، ص٣٠.
٣٠ – نفسه، ص٤٧.

قيم جديدة. "فالخير" بالنسبة له لم يعد هو الطاعة العمياء والبقاء في البيت، بل هو الدفاع عن الحقوق والكرامة حتى خارج البيت. و"الشر" هو بمثابة التنازل عن هذه القيم الجديدة تحت ضغط السلطة الأبوية. وصراعه هذا هو انتقال من فرد خاضع إلى مواطن فاعل.

وتظهر ثنائية الجماعة والوحدة(التضامن) الفردية والانشقاق(الاختلاف) داخل الحركة نفسها، وتكشف أن "الخير" و"الشر" ليسا حكراً على طرفي الصراع الرئيسي (السلطة و المعارضة)، وهذا ما جسده الصراع الدائر بين شخصية أمجد(الضمير النقدي)، وشخصية وليد (الخطاب الأحادي) يقول" أمجد" ليدافع عن موقفه: "أنا لم أقدّم نفسي في الحوار... بوصفه ناطقاً باسم الحركة، واستدل على ذلك بجملتين منه شدّد فيها على أنه يعبر عن موقف شخصي غير ملزم"(٣١). وهنا يمثل أمجد "الخير" كصدق فكري وحرية التعبير عن الرأي داخل الحركة. فصراعه النفسي نابع من إيمانه بأن نقاء الوسيلة (الديمقراطية الداخلية) هو جزء من نقاء الغاية.

ويرد عليه "وليد" في حزم وقطع: "إذن، لم يبق إلاّ أن نصدر نحن هذا البيان نعلن فيه أنك بِتَّ خارج الحركة"(٣٢). يُظهر وليد نموذج "الشر" الداخلي، إذ يصبح الاختلاف خيانة، والنُقّاد أعداء يجب طردهم. هذا الصراع يبين أن "الشر" يمكن أن يتجلى في قلب "الخير" المفترض (الحركة)، على هيئة استبداد وتضييق للحريات.

ويرى الباحث في ثنائية الحب والعلاقة الشخصية الواجب والالتزام السياسي، بُعداً إنسانياً للصراع النفسي، إذ تظهر هذه الثنائية في العلاقة العاطفية بين أمجد ونبيلة، وصراع نبيلة النفسي بين الحب والرأي فتقول: "احترمتهُ حين تعرفت إليه وأحببتُه...يناقشني فنختلف ... يمكن لمثل هذا أن يحصل في بيئات اجتماعية أخرى... لكن ذلك يصعب تصوّره في بيّتي أنا"(٣٣).

حيث تفصح نبيلة عن صراعها النفسي الفريد في بيئتها النضالية، ومن "المألوف" (الخير المتعارف عليه) أن ينفصل الحبيبان إذا اختلفا سياسياً. فحبها لأمجد مع اختلافها معه يضعها في حالة من "التمزّق في المشاعر"، تستعلم فيها عما إذا كان سلوكها "مظهراً مرضياً". "فالخير" هنا تقليدي (التوافق الأيديولوجي) يتعارض مع "الخير" العاطفي (الحب الذي يتسع للاختلاف).

ويتضح لنا مما سبق أنّ "الخير" و "الشر" في رواية "الحركة" جاء بالشكل التالي:

١ــ الخير كالتضحية والوعي: تصوّره في الرواية شخصيات مثل حسن، أمجد، إيمان. "فالخير" هنا هو الشجاعة في مواجهة الخوف، والتضحية بالراحة الشخصية من أجل مبادئ وقيم عليا مثل الكرامة والحرية. فقرار "حسن" مغادرة البيت، وإيثاره بالاستقرار العائلي من أجل ما يؤمن به، ورفضه مناقشه هذا الموضوع ثانيةً : "لا يمكنني أن أفعل هذا... لن أدفع ثمن عودتي إلى البيت من حقي في ممارسة نشاطي ... لن أقبل منه مناقشةً في هذا الموضوع ثانيةً"(٣٤).

٢ــالشر كخنق الحرية والخوف من التغيير: تجسده السلطة "المخزن" ممثلة في القمع الأمني، وسلطة الأب ممثلاً للعقلية الخائفة التي تفضل العبودية الآمنة على الحرية الخطرة، فتمني الأب أن يُعتقل ابنه في مصحة للمجانين هو شر ناتج عن حب مشوه وخوف مهيمن: "يتمنى في قرارة نفسه أن لا صيب ابنه مكروهٌ من فِعلَته الخرقاء التي فعلها وهو غائب عن الوعي. إنه يقبل أن يضعوا ابنه في مستشفى للمجانين على أن

٣١ (٣) نفسه، ص٩٣.
٣٢ (٤) نفسه، ص٩٤.
٣٣ (١) عبدالإله بلقزيز: رواية الحركة، مصدر سابق، ص٩٤.
٣٤ (٢) نفسه، ص٤٦-٤٧.

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

يقتلوه"(٣٥).

٣_ المنطقة الرمادية: تحريف "الخير" وتقلب "الشر". يمثل "وليد" وأتباعه داخل الحركة هنا، "الخير" الثوري ويتحول إلى "شر" جديد عندما يتبنى نفس أساليب الخصم كالإقصاء، وقمع الاختلاف، والتكفير. وهذا ما يظهره تهديد "وليد" بطرد "أمجد"، مما يُشيّر أنَّ "الشر" ليس جوهراً بل هو نمط في الفعل والسلوك يمكن أن يظهر في أي مكان، "إذن، لم يبق إلاّ أن نصدر نحن هذا البيان نعلن فيه أنك بِتَّ خارج الحركة"(٣٦).

٤_ "الخير" تركيب إنساني: تمثلهُ "نبيلة" في حبها لأمجد رغم اختلافها معه يمثل "خيراً" إنسانياً يتجاوز التبسيط الأيديولوجي. إنه "خير" قائم على قبول الآخر والتعايش مع الاختلاف، وهو أعلى مرتبة من "الخير" المبني على التناغم القهري.

واستخلاصا لما سبق نجد أن رواية "الحركة" تنسج لوحة معقدة للصراع النفسي وثنائية الخير والشر. إذ لا تقدم الرواية حلاً سهلاً، بل تكشف خبايا حتمية لتصادم الثنائيات الضدية (البيت– الشارع، الفرد– الجماعة، الحب– الواجب)، في لحظة تاريخية فارقة. فالخير والشر ليسا طرفين متعارضين بوضوح، بل هما قيمتان سائلتان ومتشابكتان. وكثيرا ما يصبح الخير شر عندما ينبع من نية حسنة كما في (خوف الأب)، وفي النهاية فأن الرواية ترفض التبسيط الأخلاقي، "فالخير" الحقيقي لا يكمن في الانتصار لفريق على آخر، بل في القدرة على الحفاظ على الإنسانية والضمير النقدي والرحمة وسط العاصفة، كما تجسدت في شخصيات مثل (أمجد وحسن ونبيلة).

و "الشر" أو التصرف السلبي هو ذلك الانزياح الذي يحدث حين تطغى الأنانية، أو يستسلم المرء للخوف فيُؤذي نفسه أو غيره.

ونتيجة لهذا يصبح الصراع النفسي ليس نقطة ضعف، بل هو مصدر العمق الإنساني للشخصية، وآلية كونتها لتبني اعتباراتها وتعيد تقديم نفسها في كل منعطف من منعطفات الحياة.

الخاتمة والنتائج:

من خلال هذا البحث المتبحر في "تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة"، يمكن استخراج جملة من النتائج البالغة الأهمية، والتي تُسهم في فكّ الشفرات المعقدة للنص الروائي، وتكشف عن طبقاته الدلالية والنفسية. نفسية:

١– الصراع دافع للتشكّل الهوية: ما عاد الصراع النفسي مجرد عَرَض أو أزمة عابرة تقاسي منها الشخصيات، بل وجدنا أنه المحرك الجوهري والورشة الداخلية التي تُصنع فيها الهوية. فعن طريق التفاوض المتواصل بين الثنائيات المتصارعة (الأمن_ الحركة، الفرد_ الجماعة، الحب_ الواجب) تُبنى اختيارات الشخصيات وتتشكل قناعاتها النهائية، كما تجسدت في الشخصيات مثل (حسن) و(أمجد) و(نبيلة).

٢– تنوع تجليات الصراع النفسي: كشفت نتائج التحليل أن الصراع النفسي يتمثل في أشكال متنوعة داخل الحوار، فصراع التحرر من السلطة الأبوية متمثلاً في صراع (حسن) بين طاعة الأب– السلطة المتوارثة، والدفاع عن كرامته وحقه في الوجود الفاعل خارج جدران المنزل الرمزية، وكذلك صراع الصفاء الثوري مع النفس: متمثلاً في صدام "أمجد" (الضمير النقدي الديمقراطي) مع "وليد" (خطاب الإبعاد والتكفير الأحادي)، مُعلنا أن أخطر الصراعات قد تكون تلك التي تدور في قلب المعسكر الواحد.

وصراع المشاعر مع الأيديولوجيا: متمثلاً في بؤس (نبيلة) التي حبستها الثنائية التقليدية بين الحب الوجداني

٣٥ – نفسه، ص٤٨.

٣٦ – عبدالإله بلقزيز: رواية الحركة، مصدر سابق، ص٩٤.

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الخالص والالتزام الأيديولوجي الحازم، لتنتج اتجاها إنسانيًا يتسع للتباين.

٣- امتناع التبسيط الأخلاقي والسردي: تُمثل الرواية، بواسطة تعقيدها لخريطة الصراع، امتناعا تامًا للرؤية التبسيطية التي تقسم العالم إلى أبطال وأشرار. فالخير الحقيقي، كما تطرح، لا يختبئ في الغلبة لفصيل على آخر، بل في القدرة على الحفاظ على الوجدان النقدي، والرحمة، والإنسانية وسط أعاصير الصراع، وهي القيم التي مثلتها الشخصيات الأكثر عمقاً وتألقًا في الحوار.

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن هذا البحث، بمقاربته لرواية "الحركة" لعبد الإله بلقزيز، لعلهُ حاول تجاوز القراءة الظاهرية للصراع ليلج عمق النسيج النفسي والمعرفي للنص. لقد تبين أن الرواية لا تسرد قصة صراع سياسي فحسب، بل تنقب في الجيولوجيا المركبة للروح الإنسانية، وهي تواجه محن الانتقاء في برهة تاريخية استثنائية.

لقد نجحت الرواية، ومن خليفتها هذه الدراسة، في إعطاء رؤية أنطولوجية للصراع، تصفه ليس كنقطة ضعف أو عجز، بل كمصدر للعمق الإنساني، وميكانيكية حيوية لاكتشاف النفس وإعادة صياغتها. فالصراع هنا هو فضاء الإنشاء، حيث تُجرب القيم، وتتآكل المسلّمات، وتولد هويات حديثة من رحم التعارض والوجع.

وبهذا، فإن (الحركة) كمشروع روائي، وهذا التحليل كقراءة نقدية، يؤيدان أن الأدب العظيم هو ذلك القادر على تغيير الصراع من حدث خارجي إلى مشهد داخلي، نجتازُ من خلاله إلى إدراك أعمق لأنفسنا وللعالم. إنه سرد لا يقدم إجابات حاضرة، بل يفتح أبواب التساؤل، مذكرًا إيانا بأن أعظم المعارك لا تُخاض في الشوارع فحسب، بل في صمت العقل ودهاليز القلب، حيث تتجدد أسئلة الحرية والمسؤولية والخير والشر في كل منحنى من منحنيات الحياة.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم.
-إبراهيم عباس: الرواية المغاربية الجدلية التاريخية والواقع المعيش، دراسة في بنية المضمون، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، دط، ٢٠٠٢.
-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، ج٨، ١٩٩٦، (مادة ص.ر.ع).
-أديب محمد الخالدي: المرجع في الصحة النفسية(نظرية جديدة)، دار وائل، عمان، الأردن، ط٣، ٢٠٠٩.
-الأزهر ضيف: جميلة زيدان، نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي، مجلة الدراسات والبحوث -الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، ع٢٠، ديسمبر، ٢٠١٦.
-براهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس، ط١، ١٩٨٨.
-جميل صليبا: دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، د.ط، ١٩٨٢، م١.
-خير الله عصار: مقدمة لعلم النفس الأدبي، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، عنابة، ط١، ٢٠٠٨.
-الزبير بن عون: تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة "دراسة حالة المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بولاية الأغوط"، ص١٤٧. نقلا عن: سلامة عبد العظيم حسن، طه عبدالعظيم حسن: استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٧.
-سالم المعوش: الأدب وحوار الحضارات، المنهج- المصطلح- النماذج، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، د.ت.
-عبد الكريم سعيد المدهون: "الصراع النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة"، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢٧، جوان، ٢٠١٧.
-عبد الكريم سعيد المدهون: "الصراع النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة".
-عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط٣، ٢٠٠٠.
عبدالإله بلقزيز: رواية الحركة، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٢.
-عقيل عبدالحسين: السرد والتبرير في نماذج من الرواية العراقية الحديثة(دراسة نقدية)، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد،ط١، ٢٠١٨.
-الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج٣، ط١، ١٩٩١.

-مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.
-وهيبة دللع: " التحول من الصراع الإيدلوجي إلى الصراع الحضاري: الخلفيات والأبعاد"، مجلة الأستاذ -الباحث للدراسات القانونية والسياسية، ع١، مج٥، جامعة الجزائر٣، ٢٠٢٠.
-يوسف حسين حجازي: عناصر الرواية، د.د، د.ط، د.ت، نسخة الكترونية.

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م